

Distr.: General
20 December 2018



الدورة الثالثة والسبعون
البند ١٥ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/73/L.52 و A/73/L.52/Add.1)]

١٢٨/٧٣ - التنوير والتسامح الديني

إن الجمعية العامة،

إذ تسترشد بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وإذ تشير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية^(٢)، والإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد^(٣)،

وإذ تؤكد من جديد أن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ينص على أمور منها أن لكل إنسان الحق في حرية الفكر والضمير والدين أو المعتقد، ويشمل ذلك الحرية في أن يختار بنفسه أن يكون له دين أو معتقد أو أن يعتنق هذا الدين أو المعتقد والحرية في المجاهرة بدينه أو معتقده، بمفرده أو مع جماعة من الأفراد، علناً أو سراً، عن طريق العبادة وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم،

وإذ تشير إلى قراراتها ذات الصلة، وبصفة خاصة القرارات ١٠٤/٦٧ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، و ١٣٦/٧٢ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، و ١٧٧/٧٢ و ١٧٦/٧٢ المؤرخين ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، بما في ذلك القرارات المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد وبتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، وغيرها من القرارات الصادرة في هذا الشأن،

(١) القرار ٢١٧ ألف (د-٣).

(٢) انظر القرار ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)، المرفق.

(٣) القرار ٥٥/٣٦.



وإذ تضع في اعتبارها أن الدول تقع عليها المسؤولية الأساسية عن تعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الإنسان الواجبة للأشخاص المنتمين إلى الأقليات الدينية، ومنها حقهم في ممارسة دينهم أو معتقدتهم بحرية،

وإذ تقر بالمساهمة القيمة التي يقدمها الأشخاص من جميع الأديان أو المعتقدات إلى البشرية والمساهمة التي يمكن أن يقدمها الحوار بين المجموعات الدينية في زيادة الوعي بالقيم المشتركة بين جميع البشر وتحسين فهمها،

وإذ تسلم بالتنوع القائم في العالم، وبأن جميع الثقافات والحضارات تسهم في إثراء البشرية، وإذ تقر بأهمية احترام وتفهم التنوع الديني والثقافي في جميع أنحاء العالم، وإذ تشجع على التسامح والاحترام والحوار والتعاون بين مختلف الثقافات والحضارات والشعوب،

وإذ ترحب باعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠^(٤)، وإذ تسلم بأن خطة عام ٢٠٣٠ تتضمن التشجيع على إقامة مجتمعات يسودها السلام ويجد فيها الجميع متسعاً لهم، من أجل تحقيق التنمية المستدامة،

وإذ تحيط علماً بتقرير الأمين العام^(٥)، الذي يقدم لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها، منذ اتخاذ الجمعية العامة قرارها ١٩/٧٠ و ٢٠/٧٠ المؤرخين ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، كإشارات الأمم المتحدة الرئيسية التي تعمل في مجالات ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات، من أجل السلام،

وإذ تشدد على أهمية تعزيز التثقيف والسلام وحقوق الإنسان والتسامح والصدقة،

وإذ تسلم في هذا الصدد بالدور الرئيسي الذي تؤديه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في المساهمة في إحلال السلام والأمن في العالم عن طريق تعزيز التعاون فيما بين الأمم من خلال التربية والعلم والثقافة؛

وإذ تسلم أيضاً بأهمية الإدماج والاحترام المتبادل، واحترام حقوق الإنسان والتسامح والتفاهم، من أجل إقامة عالم أكثر أمناً وسلاماً؛

وإذ يساورها بالغ القلق من وجود التعصب ومن التمييز على أساس الدين أو المعتقد، ومما يشهده العالم من عنف مستمر، تستهدف به الجماعات الإرهابية الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم؛

وإذ تضع في اعتبارها قيمة التعليم، بما يشمل أموراً منها التعليم من أجل المواطنة العالمية، وأهمية التسامح الديني، في تعزيز التفاهم والاحترام بين الحضارات والثقافات والأديان والمعتقدات، للمساعدة على منع وقوع أعمال تتعارض مع الميثاق وغيره من صكوك الأمم المتحدة ذات الصلة،

وإذ ترحب في هذا الصدد بجميع المبادرات الدولية والإقليمية والوطنية الرامية إلى تعزيز الوثام بين الأديان والثقافات والعقائد الدينية ومكافحة التمييز ضد الأفراد على أساس الدين أو المعتقد،

(٤) القرار ١/٧٠.

(٥) A/73/391.

واقترانها منها بأن تشجيع التسامح الديني سوف يسهم في تنفيذ أهداف السلام العالمي والعدالة الاجتماعية والصداقة وحماية حقوق الإنسان والقضاء على الجهل وممارسات العنف،

وإذ تشدد على أن للدول والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية وهيئات الدينية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني ككل دوراً مهماً في تعزيز التسامح واحترام التنوع الديني والثقافي وفي تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما في ذلك حرية الدين أو المعتقد، على الصعيد العالمي،

١ - **ترحب** بالإسهام القيم الذي تقدمه الأمم المتحدة والكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة لتعزيز الحوار بجميع أشكاله، بما في ذلك بين الأديان أو المعتقدات وداخلها، وتوسيع نطاق المشاركة فيه، بما في ذلك مشاركة المرأة، من أجل التشجيع على المزيد من التسامح والاحترام والتفاهم؛

٢ - **ترحب أيضاً** بالدور القيم الذي يؤديه تحالف الأمم المتحدة للحضارات في الإسهام في إيجاد عالم أكثر سلاماً وأكثر احتضاناً للجميع على الصعيد الاجتماعي، عن طريق تشجيع المزيد من التفاهم والاحترام بين الحضارات والثقافات والأديان والمعتقدات؛

٣ - **تدعو** الدول الأعضاء إلى الوقوف صفاً واحداً في دعم تطبيق مبادئ ومقاصد الإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد^(٣)؛

٤ - **تحث** الدول الأعضاء على تكثيف جهودها لحماية حرية الفكر والضمير والدين أو المعتقد وتعزيزها، وعلى القيام بما يلي تحقيقاً لهذه الغاية:

(أ) أن تعزز التفاهم والتسامح وعدم التمييز والاحترام في جميع المسائل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد، عن طريق التعليم وغيره من الوسائل، من خلال تشجيع المعرفة على نطاق أوسع في المجتمع ككل بتنوع الأديان والمعتقدات وبتاريخ مختلف الأقليات الدينية الخاضعة لولايتها وبتقاليدها ولغاتها وثقافتها؛

(ب) أن تدعم مختلف أنواع التواصل بين الثقافات وبناء السلام على الصعيدين الوطني والدولي؛

(ج) أن تدعم أنشطة البحث؛

٥ - **تعرب عن بالغ القلق** إزاء كل ما يستهدف الأماكن والمواقع والمزارات الدينية من اعتداءات تنتهك القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أي تدمير متعمد للآثار والمعالم التاريخية، بما في ذلك ما يرتكب منها على خلفية التحريض على الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية،

٦ - **تدعو** الدول الأعضاء إلى تنفيذ استراتيجيات الاتصالات المناسبة، مثل تنظيم حملات للتوعية على نطاق واسع في وسائل الإعلام الوطنية والدولية، وكذلك من خلال شبكة الإنترنت، ونشر المعلومات التربوية عن التسامح، وعدم العنف، وحرية الدين أو المعتقد؛

٧ - **تدعو** إلى تكثيف الجهود الدولية لتشجيع إقامة حوار عالمي بشأن تعزيز ثقافة قوامها التسامح والسلام على جميع المستويات، استناداً إلى احترام حقوق الإنسان واحترام تنوع الأديان والمعتقدات.

الجلسة العامة ٥١

١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨